مما يخاف على فهم عند اشتداد الكرب في المحشر لانه ينافي العصمة
كسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفسره بعضهم بالتحية والمراد
بها في حقه تعالى مع رسوله انه يخاطبه بكلامه القديم والاعلام رفعة
مقامه المعظم وتوهم بعضهم ان المراد بالسلام هنا اسمه تعالى قال
والمعنى الله راض او حفيظ على رسوله ولا يخفى ما فيه من البعد
وبالجملة لا تنكر ثبوت السلام اسما من اسمائه تعالى ولكن يبعد
حمله عليه في مثل هذا الموضع ويقيت ابحاث تتعلق بالصلاة
والسلام لا تناسب هنا

على رسول الله متعلق بمحذوف تقديره
كما بيان وهو خبر عن قوله والصلاة والسلام والمراد برسول الله هنا
خصوص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا كل رسول كما حمل على
ذلك بعضهم لان ذلك اللفظ غلب استعماله في بنيت احمد صلى
الله عليه وسلم حتى صار لا يطلق على غيره الا مقرونا بذكره او
قرينة وانما قال على رسول الله ولم يقل على نبي الله لان الرسالة
اشرف من النبوة على الصحيح خلافا للمعتزلة من عبد السلام في
قوله بالعكس وكان مقتضى الظاهر ان يقول على رسوله لان
المقام للاضمار ولعل نكتة الاظهار زيادة تفخيم شانه صلى الله
عليه وسلم باضافته الى اسمه تعالى الصريح وما اشرفها من اضافة
واعلم ان الرسول لغة المبعوث من مكان الى اخر واصطلاحا انسان
اوحي اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه واما النبي فهو لغة المخبر
بكسر الباء او فتحها فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول واصطلاحا انسان
اوحي اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه فكل رسول نبي
ولا عكس فبينهما عموم وخصوص باطلاق هذا هو المشهور وقيل
انهما مترادفان وبعضهم يجعل بينهما عموما وخصوصا من
وجه بناء على انه يشترط في النبي ان يختص باحكام لانهاج يعتمان
فيمن امر بتبليغ بعض الاحكام واختص بعضها الاخر وينفرد

الرسول

الرسول فيمن امر بتبليغ الكل وينفرد النبي فيمن اختص بالكل دون
امر بالحكم بين الناس كخليفة كما قال تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض الاية قوله اعلم انما اتى المصنف بهذه الجملة
لارتباط المقصود بها والانتفاع بها في مقدمة كتاب لا مقدمة
علم لان الاولى في الفاظ تقدمت امام المقصود لارتباط لها وانتفاع
بها فيه والثانية جملة معان يتوقف عليها الشروع في المقصود
كالحد والثمرة الى اخر المبادي العشرة المنظومة في قولهم
ان مبادي كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض الشروع ومن درى الجميع حاز الشرف
فحده لغة العلم بالشيء واحد وشرعا بمعنى الفن المدون علم
يبحث فيه عن اثبات العقايد الدينية المكتسب من ادلتها اليقينية
ويغير بمعنى الفن المدون افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدة
ذاتا وصفاتا وافعالا وقيل اثبات ذات غير مشبهة للذوات
ولا معطلة عن الصفات وموضوعه ذات الله وذات رسله من حيث
ما يجب ويستحيل ويجوز والممكن من حيث الذي يستدل به على
وجود صانعه والسمعيات من حيث اعتقادها وثمرته معرفة
صفات الله ورسله بالبراهين القطعية والفوز بالسعادة الابدية
وفضله انه اشرف العلوم لكونه متعلقا بذات الله تعالى وذات رسله
وما يتبع ذلك والمتعلق بكسر اللام يشرف بشرف المتعلق بفتحها
ونسبته انه اصل العلوم وما سواه فرع عنه وواضعه ابو الحسن
الاشعري ومتابعوه وابو منصور الماتريدي ومتابعوه واسمه
علم التوحيد وعلم الكلام وذكر بعضهم انه لم تمانية اسماء واستمداده
من الادلة العقلية والنقلية وحكم الشارع فيه الوجوب العيني على
مكلف من ذكر وانثى وسيد قضاياه الباحثة عن الواجبات

اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)